

فتح كلام الرحمن

لمجلس تدبر القرآن

سورة البقرة الآية ١١

تأليف

كورنيا لرحمة بن إيجي سوفاندي

مؤسسة عين القلب الخيرية

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ (البقرة : ١١)

إعراب القرآن

وإذا : الواو حرف عطف مبني على الفتح، و(إذا) ظرف زمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب، وهو متعلق بجوابه (قالوا).

قيل : فعل ماض مبني على الفتح، وهو مبني للمجهول (١).

لهم : اللام حرف جر مبني على الفتح، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل (قيل)(٢).

لا : حرف نهي يجزم الفعل المضارع وهو مبني على السكون.

تفسدوا : فعل مضارع مجزوم ب(لا) وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجمله من الفعل والفاعل في محل رفع نائب فاعل، والجمله من الفعل ونائب الفاعل في محل جر بإضافة (إذا) إليها.

في : حرف جر مبني على السكون.

الأرض : اسم مجرور ب(في) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تفسدوا).

قالوا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم، وجملة الشرط وإذا قيل ... قالوا معطوفة على جملة (يخادعون) في الآية التاسعة.

إنما : (إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح، وقد كُفّت عن العمل، و(ما) كافة حرف مبني على السكون.

نحن : ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ.

مصلحون: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مقول القول".

حاشية إعراب القرآن

١ - الفعل (قيل) أصله "قُولَ"، فنقلت الكسرة من الواو إلى القاف، فانقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها.

٢ - هناك من يرى أن الجار والمجرور هو نائب الفاعل، وقد عبّر عن ذلك مكّي القيسي بقوله : «و (لهم) في موضع رفع مفعول به لم يُسَمَّ فاعله لـ (قيل)». (مشكل إعراب القرآن : ١ / ٧٨ .) الذي دفعنا إلى إعراب جملة (لا تفسدوا) نائب فاعل هو أن الجملة بعد القول، وإذا لم يكن الفعل مبنيا للمجهول تكون في محل نصب مقول القول ؛ لذلك وجدنا أنه حين بناء الفعل للمجهول يمكن تحويل تلك

الجملة من الإعراب إلى نائب الفاعل، على أساس أنها في حكم
المفعول به، وهو أحد الأنواع التي تصلح لتكون نائب فاعل. انظر
كتابنا المبني للمجهول في الدرس النحوي والتطبيق في القرآن الكريم.

تفسير الجلالين

(وإذا قيل لهم أي هؤلاء (لا تفسدوا في الأرض) بالكفر والتعويق عن الإيمان
(قالوا إنما نحن مصلحون) وليس ما نحن فيه بفساد.

أيسر التفاسير

شرح الكلمات:

الفساد في الأرض: الكفر وإرتكاب المعاصي فيها.

الإصلاح في الأرض: يكون بالإيمان الصحيح والعمل الصالح، وترك الشرك
والمعاصي.